

ابن سلمان يحقق نبوءة عبدالـ النفيسي

استعاد نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو تضمّنَ لقاءً قدِيماً مع الأكاديمي والمفكر الكويتي البارز الدكتور عبد الله النفيسي، قبل 23 عاماً يتحدث فيه عن مستقبل المنطقة، وكأنه كان يتنبأ بما سيحدث في الخليج وخاصة بالسعودية.

وفي المقابلة التي أجرتها معه قناة الجزيرة في يونيو عام 1999، كان "النفيسي" يصف ما يجري بالمنطقة آنذاك بأنه "مشروع أمريكي مخطط له مسبقاً لإبعاد الجزيرة العربية عن هويتها الإسلامية كمقدمة للسيطرة على المنطقة وبداية لقدوم الإسرائيлиين".

وقال الأكاديمي الكويتي لمحاوره الإعلامي أحمد منصور، إن الأميركيان حريمون على شيئاً في الخليج اليوم "وهما تفكك الحال الإسلامية في الجزيرة العربية.. والشيء الثاني إعادة صياغة للمجتمعات الخليجية والجزيرة العربية".

وأرجع عبدالـ النفيسي ذلك، لأن الأميركيين -كما قال- يهدفون للمجيء إلى الخليج والمكوث فيه،

ومكوّنهم هذا كما قال مقدمة لمجيء الإسرائيليين وغيرهم إلى المنطقة.”.

وأضاف أن “الحالة الإسلامية وخاصة في السعودية هي المعيق الأساسي للأمريكان وغيرهم”.

ومضى بالإشارة إلى أن ثمة إستراتيجية أمريكية تهدف لضرورة تفكيك هذه الحالة الإسلامية، سواء تمثلت بالحركة الدستورية أو السلفية.

كما عبر المفكر الكويتي عن اعتقاده آنذاك -الحوار كان عام 1999- بأنه في بحر السنوات القادمة سوف تضيق الدائرة على كافة المسلمين بشتى راياتهم وسمياتهم في دول الخليج والجزيرة العربية، حسب وصفه .

وتفاعل مستخدمو “تويتر” مع الفيديو المستعاد وتنبؤ النفسي بما ستؤول إليه الأحوال في المملكة، التي بات محمد بن سلمان حاكها الفعلي، وهو من حقق بالفعل نبوءة المفكر الكويتي تلك بنزع الهوية الإسلامية وتفكيكها في السعودية.

كما وصل الفساد في المملكة المحافظة إلى مستوى غير مسبوق، تحت مظلة رسمية وبرعاية مباشرة من الديوان الملكي.

وطهر ذلك جلياً في حفلات الغناء والرقص التي ينظمها مستشار ولي العهد تركي آل الشيخ، عبر هيئة الترفية التي يرأسها والمملوكة بميزانية ضخمة جداً، يعرف منها (آل الشيخ) دون حبيب أو رقيب، وفي المقابل ألغيت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي ظلت سمة أساسية للمملكة طيلة عقود.

وفي تفاعل مع حديث الدكتور النفسي القديم ونبؤته التي تحققت بالفعل، علق ”إبراهيم حسين الويس“: ”الجزيرة آخر قلاع المسلمين وأقواها تحصينا استعان الأعداء بالدب الداشر على هدمها فانهدمت عليه لعائين آن تترى“.

وعلاوة آخر: ”قبل عقدين من الزمان الدكتور عبد الله النفسي يتحدث عما يجري اليوم من حرب على ”الصحوة الإسلامية“ وفرض ”الترفيه التغريبي“ و”العلمانية“ على الأمة واعتقال العلماء والمصلحين“ .

وعقب حساب باسم ”البكباشي“: ”نظره واستقراء من حديث للدكتور عبد الله النفسي عام 1999 لما سيحصل

في الخليج العربي من تضييق الخناق على الإسلاميين ومحاوله محو كافة المظاهر الإسلامية.”.

وتساءلت صاحبة حساب ”بنت السلاطين“: ”لماذا لم يستفد الإسلاميون من كتابات النفيسي النقدية.. خاصة كتاب ”عندما يحكم الإسلام“ نشر سنة 1980.“.

وكان الدكتور عبد الله النفيسي، قد فجر مفاجأة من العيار الثقيل في يوليو 2021، حين كشف بأن موجة إلحاد تستهدف شباب الخليج العربي، وتقف وراءها جهات عالمية خاصة.

وقال عبد الله النفيسي في سلسلة تغريدات نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التدوين ”تويتر“، بأن الحرب على الإسلام تتزامن مع موجة التطبيع مع العدو الصهيوني.

فذكر بالقرآن : (فلا تجعل عليهم إنَّمَا نعدُّ لهم عدًّا) 84 مريم . يقول عزَّ ذكره : إنَّما نؤخِّر إهلاكهم (أي الْكُفَّار) ليزدادوا إثمًا ونحن نعدُّ أعمالهم كلَّها ونخصيها حتى أنفاسهم التي يتنهَّسون في الدنيا فهي معدودةٌ . تفسير الطَّبَّابري .

واستهلَّ عبد الله النفيسي تحذيره بالآية القرآنية: ”(فلا تجعل عليهم إنَّمَا نعدُّ لهم عدًّا) 84 مريم، وشرح قائلاً: يقول عزَّ ذكره: إنَّما نؤخِّر إهلاكهم (أي الْكُفَّار) ليزدادوا إثمًا ونحن نعدُّ أعمالهم كلَّها ونخصيها حتى أنفاسهم التي يتنهَّسون في الدنيا فهي معدودةٌ (تفسير الطَّبَّابري)“.

ويشار إلى أن المفكر الكويتي البارز كان له العديد من الدراسات والتصریحات قدیماً فضلاً عن كتاباته، تنبأ فيها بأحداث وتغيرات بالمنطقة، وتحقق منها الكثير بالفعل الآن وخلال السنوات الماضية.

وهو ما أكسبه شعبية كبيرة في الكويت والوطن العربي، وجعل تحليلاته محلَّ ثقة ومتابعة من قبل العديد من الساسة والنشطاء وكذلك العوام.